



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة الخامسة عشرة

أكادير، المغرب، 22-26 فبراير/شباط 2016

تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك

موجز

تقدّم هذه الوثيقة معلومات أولية للسماح بإجراء مناقشة شاملة ومواصلة الحوار بشأن أهمية تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك. وتبرز أهمية تجارة الأسماك في مجالي السلع والخدمات، ولا سيما النقص الحالي في تغطية تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك في الإحصاءات والتحليلات، ومنافع الحصول على بيانات ومعلومات شاملة بشأن تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك على الصعيد العالمي. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً مسائل أخرى ذات صلة، جنباً إلى جنب مع الخلفية التاريخية لكيفية تعامل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) مع كلّ موضوع.

الإجراءات التي يُقترح اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

- ◀ تقديم الإرشاد بغية استحداث إطار محتمل يتيح الحصول على معلومات بشأن الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك وتجميعها؛
- ◀ وإسداء المشورة إلى الفاو بشأن العمل المستقبلي في هذا المجال، ولا سيما الحاجة إلى إجراء مزيد من المشاورات لتقييم هذا الإطار؛
- ◀ وتقديم معلومات بشأن التجارب الوطنية والإقليمية والأقليمية ذات الصلة والمتعلقة بتجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك، لا سيما في سياق أهميتها، ونماذجها المعتمدة، وتصنيفها، وجمع البيانات الخاصة بها.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR) وهي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.
ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

المقدمة

1- وفقاً لإحصاءات الفاو، تمثل الأسماك حالياً البروتين الحيواني الأكثر تداولاً في العالم من حيث القيمة. ويتميز قطاع صيد الأسماك أيضاً بمجموعة واسعة من أنواع المنتجات ومن المشاركين، الأمر الذي يضيف على تجارتها طابعاً عالمياً ومتنوعاً ومعقداً. وفيما يتعلق بالتدفقات التجارية، ثمة نمط عام من الإمدادات المتوجهة من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة، يهدف في المقام الأول إلى تغطية الإنتاج المحلي غير الكافي أو الاستجابة لنوع معين من الطلب على عدد كبير من الأصناف التي لا تُنتج محلياً. ويولد هذا التدفق التجاري الدولي المكثف للأسماك والمنتجات السمكية نشاطاً اقتصادياً مرتبطاً به - أي التجارة في الخدمات المتعلقة بإنتاج الأسماك وتوزيعها. ومع ذلك، يرتبط تحليل الفاو بشكل أساسي بالسلع التجارية (الأسماك والمنتجات السمكية)، وهو لا يأخذ في الحسبان تجارة الخدمات المرتبطة بها، مثل البحث والتطوير، والتعاقد مع الموظفين، والتدريب، وبناء مرافق البنية التحتية، والصيانة، والتصليح، وتوظيف طاقم السفن، ضمن جملة من الأمور.

2- وقد تمثل الخدمات، في إطار اقتصاد عالمي، عنصراً هاماً يضيف قيمة على المنتجات، ويسهم في الناتج المحلي الإجمالي للبلدان، وله صلة مباشرة بالعمالة، وبناء القدرات، وتدقيق الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وتتصل تجارة الخدمات بشكل أساسي بالقطاعات التي تتمتع بنمط مترابط دولي قوي بين البلدان، أو التي تعتمد على التكنولوجيا والابتكار والتدريب والنقل. ومع ذلك، فإن تغطية البيانات لتجارة الخدمات لا تتطابق والجوانب الواسعة النطاق لهذه التجارة، ويُعزى ذلك بالأساس إلى محدودية النماذج والتصنيفات الموجودة حالياً (لا سيما على مستوى التجميع).

معلومات أساسية

3- إن تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك ليست موضوعاً جديداً بالنسبة للفاو. فعندما قررت لجنة مصايد الأسماك، في أبريل/نيسان 1985، إنشاء لجنة فرعية مختصة بتجارة الأسماك، "لتكون بمثابة إطار متعدد الأطراف للمشاورات حول التجارة الدولية في المنتجات السمكية"¹، تضمّنت اختصاصاتها إشارة صريحة إلى "الخدمات ذات الصلة بالتجارة"². ومع ذلك، فقد جرت مناقشة معينة واحدة فقط بشأن مسألة تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك منذ نشأة هذه اللجنة الفرعية.

¹ الفاو، 1985، تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة مصايد الأسماك، روما، 22-26 أبريل/نيسان 1985 (متاح بالإنكليزية على الموقع الإلكتروني www.fao.org/docrep/014/am682e/am682e.pdf).

² "مناقشة بشأن التدابير المناسبة لتعزيز التجارة الدولية للأسماك والمنتجات السمكية وصياغة توصيات لتحسين مشاركة البلدان النامية في هذه التجارة، بما في ذلك الخدمات المتصلة بالتجارة (زيادة التركيز)".

4- وفي الدورة السادسة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك المنعقدة في يونيو/حزيران 1998، قدّمت الأمانة موضوع الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك في الوثيقة COFI:FT/VI/98/7³ كخدمات "تشمل مجموعة من الأنشطة: الخبرات الإدارية، وجمع الأسماك، والتجهيز، ووضع السياسات، وخدمات رصد السفن؛ واستخدام الموانئ والخدمات المتصلة بها؛ والتدريب، والبحث، وتقدير الأرصد وخدمات تحليل البيانات". وركز التحقيق الوارد في هذه الوثيقة على الخدمات المرتبطة بعملية جمع الأسماك (أي تأجير مورد طبيعي)، مع دراسة للأساس المنطقي الاقتصادي وحساب الفوائد. وفي التقرير النهائي لهذه الدورة السادسة، كُلفت الفاو بإجراء المزيد من الدراسات بشأن "تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك"⁴. وللأسف، لم يتم تأمين التمويل اللازم لهذا العمل.

تجارة الخدمات – دور المنظمات الدولية

5- تؤدي العديد من المنظمات الدولية دوراً محورياً في تنظيم تجارة الخدمات وتقييمها على نطاق عالمي. وفي الإطار التنظيمي بشكل خاص، أدت منظمة التجارة العالمية منذ انتهاء جولة أوروغواي، دوراً هاماً في مجال تجارة الخدمات. وترد في اتفاقات منظمة التجارة العالمية والوثائق المرتبطة بها المبادئ العامة التي ينبغي تطبيقها على تجارة الخدمات، جنباً إلى جنب مع قوائم فردية لالتزامات البلدان بتقديم خدمات منظمة وفقاً لطريقة الإمداد. وإن هذا التجميع للخدمات على أساس طرق الإمداد يستند بشكل أساسي إلى تحليل الوجود الإقليمي للمورد والمستهلك عند إبرام الصفقة⁵. وبالإضافة إلى ذلك، استحدثت عدة منظمات أخرى تصنيفات محددة للخدمات⁶ بهدف تيسير جمع البيانات (وفي كثير من الحالات بهدف تحقيق الاتساق) أو، في بعض الحالات، لتحقيق أغراض محددة للغاية. ومع ذلك، وُضعت غالبية تلك التصنيفات وفقاً لبنية مجمعة فحسب ومع مراعاة احتياجات محددة، وهو ما يجعل من الصعب أو من المستحيل تقريباً إجراء تحليل دقيق وقطاعي بطريقة متسقة وملموسة وفعّالة.

³ وثيقة بعنوان "تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك"، في القسم بشأن: "قضايا بشأن التجارة الدولية، والبيئة والتنمية المستدامة لمصايد الأسماك" متاح بالإنكليزية على الموقع الإلكتروني: (ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/meeting/013/ai529e.pdf)

⁴ منظمة الأغذية والزراعة، 1998، تقرير الدورة السادسة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، برين، ألمانيا، 3-6 يونيو/حزيران 1998 (متاح بالإنكليزية على الموقع الإلكتروني التالي (www.fao.org/docrep/005/X0325T/X0325T00.HTM).

⁵ للاطلاع على شرح لطرق الإمداد، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني

(www.wto.org/english/tratop_e/serv_e/cbt_course_e/c1s3p1_e.htm).

⁶ على غرار التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، والتصنيف المركزي للمنتجات، ودليل ميزان المدفوعات، والتصنيف الموسع للخدمات في ميزان المدفوعات، ودليل إحصاءات التجارة الدولية في الخدمات.

تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك

6- إن الأهمية التي تتسم بها كل من البلدان النامية وصغار المنتجين في إمداد الأسواق الدولية بالأسماك والمنتجات السمكية، بالإضافة إلى الدور الفريد الذي تضطلع به السفن في إنتاج الأسماك، تؤدي بطبيعة الحال إلى ظهور فرص تجارية في مجال الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك. وقد ينشأ الطلب على الخدمات على امتداد سلسلة الإمداد بغض النظر عما إذا كانت الأسماك متأتية من الصيد البري أو من تربية الأحياء المائية. ويمكن لتنوع مواقع الإنتاج السمكي في مناطق بحرية مختلفة في مختلف أنحاء العالم، أن يفرض احتياجات خدمتية لا يمكن الاستجابة لها محلياً أو تتسم بقدر أكبر من التنافسية إذا قدمت من الخارج، مثل البحث والتطوير، والرصد والمراقبة والإشراف، والتعاقد مع الموظفين، والتدريب، وبناء مرافق البنية التحتية، والتسويق، وغيرها من الخدمات. كما أن مجموعة كاملة من الخدمات المتصلة بالسفن يمكن أن تُقدّم على أساس عابر للحدود، كالخدمات المتعلقة بالموانئ والبناء والصيانة والإصلاح وبتوظيف طاقم السفينة وتدريبه. ويتم تداول الخدمات المتصلة بالسفن إلى حدّ كبير على الصعيد الدولي، لا سيما فيما يتعلق بإمكانية إجراء هذه السفن لعملياتها في مناطق محددة من البحر (البحر الإقليمي أو المناطق الاقتصادية الخالصة أو أعالي البحار) أو كنتيجة لمستوى تطور السفن المعنية. ومن الواضح أن هذا النمط غالباً بالنسبة للسفن التي تعمل في مناطق غير مجاورة من إقليم البلد الحاملة لعلمه أو في حالة استئجار سفن صيد أو سفن شبيهة بالمصانع متطورة للغاية.

7- وبالنسبة إلى البلدان المستفيدة، قد تؤدي تلبية حاجة محددة بشأن تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك إلى إيجاد دافع جديد لزيادة إنتاجها من الأسماك بطريقة أكثر تنافسية واستدامة، ما يسهم بالتالي في تعزيز مشاركتها في التجارة الدولية، وفي تمكين المشاركين على امتداد سلسلة الإمداد. وتكون هذه الفوائد ملموسة على نحو خاص إذا ما قدمت الخدمات في قطاعات جانبية ثانوية محددة للغاية، مثل التدريب، والبحث والتطوير، والعمليات، والبنية التحتية، والسفن، والموظفين.

8- وفي المقابل، قد تؤدي تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك دوراً هاماً بالنسبة للبلدان الموردة. وبإمكانها أن تسمح لها بنقل المعرفة والتكنولوجيا وبتوفير عمالة ماهرة للغاية لبلدان تتسم بندرة الخدمات. وقد يمكن لجميع هذه الجوانب زيادة الإنتاجية في الخارج، ما يعود بمكاسب اقتصادية على البلدان المستفيدة والموردة على حدّ سواء، بما في ذلك إمكانية حصول هذه الأخيرة على أحدث منتجات سمكية مستوردة أكثر تنوعاً وبتكلفة أقل. كما يمكن لتدفق الخدمات الدولي أن يؤدي إلى فوائد بالنسبة للشركات الخاصة، وإلى تخصيص أفضل للمدخلات الاقتصادية التي لا تستخدم بالكامل في البلد المورد، الأمر الذي يعود بالمنفعة الإجمالية على الاقتصاد. وبالنسبة إلى البلدان التي تقوم بتنفيذ نظامها الخاص بالإدارة أو بتحسينه، فإن تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك قد تتيح فرصة للاستفادة من الدروس التي استخلصتها البلدان المستفيدة والبلدان الموردة ومن الآثار (الإيجابية أو السلبية) المترتبة على كفاءة الإدارة وفعاليتها.

أهمية المعلومات والتحليلات بشأن تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك ومزاياها

9- لا ينبغي التقليل من أهمية التجارة في الخدمات عند إجراء أيّ تحليل شامل لاقتصاد الأسماك بهدف تعزيز التجارة الدولية على نحو تستفيد منه البلدان. ولكن، مع الأخذ في الاعتبار أن الخدمات، بصورة عامة وليس فقط المتصلة بمصايد الأسماك، لا تغطي بالطريقة نفسها وبمستوى التفصيل نفسه الذي يغطي به قطاع السلع، فإنّ التحليلات والبحوث التجريبية والأدوات التحليلية الأخرى المستحدثة حتى الآن محدودة وغير محكمة، وتميل إلى أن تكون متحيّزة عند وجودها. وبالإضافة إلى ذلك، نُشر خلال العقد الماضي أيضاً العديد من المقالات والتقارير، التي أعدها خبراء ومنظمات دولية، والتي تحصر تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك في بُعد واحد مرتبط بالمزايا الاقتصادية المتعلقة بتأجير مورد طبيعي لفائدة بلد أجنبي (عن طريق اتفاقات النفاذ أو التأجير). ومع ذلك، تشمل الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك طرائق وأشكال تجارة متعددة الأوجه لا يمكن أن تقتصر على بُعد واحد. وبالتالي، فإن أي تحليل تجريه الفاو وغيرها من الجهات يجب أن يأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر تفصيلية بما يكفي لتجنب اعتماد نهج مقيّد لمقاربة هذه المسألة.

10- وقد يتيح استحداث إطار خاص لتحديد الخدمات المتداولة في القطاع تحديداً أكثر دقة (مثل الأنشطة المنجزة، والكمية المتداولة، ومنشئها ووجهتها، من بين جملة معلومات أخرى). كما قد يسمح بإجراء دراسات حول كيفية عمل تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك في مختلف أنحاء العالم: تدفقاتها؛ وقدرتها على التأثير في القطاع والعمالة والاقتصاد؛ وأي نمو معين في الطلب على خدمة معينة؛ والفرص المتاحة في السوق، وغيرها من الأمور. وسيتيح هذا الإطار أيضاً إمكانية إعداد تحليلات، بما في ذلك سلاسل زمنية، قائمة بالفعل في مجال تجارة السلع (الأسماك والمنتجات السمكية)، الأمر الذي يسمح بفحص كيفية تطور تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك مع مرور الوقت، وكيفية عمل كل نشاط، وإسهامه المحتمل والفعلي في مواصلة تنمية القطاع على المستوى الوطني، وأثره في تحسين القيمة في الاقتصادات الوطنية والإجراءات اللازمة التي من شأنها أن تتيح مشاركة البلدان النامية في هذا القطاع مشاركة أفضل.

11- ونظراً إلى أنّ التجارة المتصلة بالخدمات هي أكثر تعقيداً بكثير من التجارة المتصلة بالسلع، واعترافاً بمحدودية النطاق في المقالات والتقارير الراهنة، فإنه يمكن للبحوث الأولية أن تساهم في فهم هذا الموضوع، إذ ستأخذ في الاعتبار النماذج والتصنيفات القائمة وعملية جمع البيانات القائمة، وربما تؤدي إلى استحداث إطار قادر على الاستجابة لاحتياجات معينة في قطاع صيد الأسماك.

الخلاصة

12- يشمل النشاط الاقتصادي المرتبط بالأسماك وبالمنتجات السمكية التجارة المتصلة بالسلع والخدمات على حد سواء. وكما هو الحال بالنسبة للتجارة المتصلة بالسلع، فإنّ خصائص قطاع الأسماك وتربية الأحياء المائية تجعل أيضاً التجارة المتصلة بالخدمات مميزة للغاية، بإمكانها أن تولد عوائد وتأثيرات خارجية اقتصادية متميزة وشاملة، إذا تمّت مراعاة اعتبارات الاستدامة والإنصاف.

13- ورغم أنّ الصورة العالمية الخاصة بمدى انتشار تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك، وقيمتها، لم تتشكّل بعد، فإنّ الأمثلة المختارة من البلدان النامية والمتقدمة تشير إلى أن التأثيرات يمكن أن تكون كبيرة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية. ومن الممكن تحقيق نتائج متوازنة بالنسبة إلى تجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك، بما في ذلك الحد من الإفراط في طاقة الصيد والصيد الجائر، وذلك تماشياً مع أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة، ولا سيما الهدف 14.

14- وهناك حاجة إلى المزيد من المعلومات والتحليلات بغية إيجاد وضع فعّال يعود بالمنفعة على الجميع في ما يتعلق بتجارة الخدمات المتصلة بمصايد الأسماك، حيث تكون البلدان والجهات المعنية المشاركة قادرة على الانتفاع فعلاً من نمط توزيع فعّال، بما في ذلك تدفقات التكاليف والفوائد. وبالإضافة إلى ذلك، قد يسهم بلورة نظرة أكثر شمولاً لهذا البُعد الناقص إسهاماً كبيراً في "مبادرة النمو الأزرق" التي أخذت بزمامها الفاو، في ما يتعلق بتوفير أساسي أفضل للمعلومات والتحليلات بشأن استهلاك الطاقة، وإنتاج الأسماك، والعمالة، والتمويل المبتكر، وتقاسم التكاليف، بما يعود بفوائد عامة على البلدان.

15- وينبغي أن تأخذ أي نظرة شاملة لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أهمية هذه الخدمات في الاعتبار. ويمكن أن تؤدي تجارة الخدمات دوراً ملموساً في عملية الإنتاج، مع تحقيق نتائج إيجابية بالنسبة للإنتاجية، والعمالة، ولنقل الدراية ولتوزيع الدخل، الأمر الذي يمكن أصحاب المصلحة على امتداد سلسلة القيمة. وحتى تتمكن الفاو من تأدية دور إيجابي وفعّال في البلدان، لا سيما في إطار اختصاصات اللجنة الفرعية المختصة بمصايد الأسماك وما يتوافق مع الهدفين الاستراتيجيين 7² و8⁴ للفاو، فمن شأن استحداث إطار عمل بشأن المعلومات والتحليلات التجارية في ما يتعلق بخدمات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، أن يشكل أداة محورية لبلورة نظرة عامة حقيقية وشاملة عن القطاع.

⁷ جعل الزراعة والحراثة ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة.

⁸ إتاحة نظم زراعية وغذائية شاملة وكفاءة.